إطالة السجدة الأخيرة في الصلاة من أجل الدعاء

س: ما حكم الإطالة في السجدة الأخيرة عن باقي أركان الصلاة للدعاء فيها والاستغفار ، هل في الصلاة خلل في حالة الإطالة في السجدة الأخيرة ؟

ج: الإطالة في السجدة الأخيرة ليست من السنة ؛ لأن السنة أن تكون أفعال الصلاة متقاربة : الركوع ، والرفع منه ، والسجود ، والجلوس بين السجدتين ، كما قال ذلك البراء بن عازب رضي الله عنه قال : (رمقت الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه ، فركوعه ، فسجوده ، فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء) ، هذا هو الأفضل ، ولكن هناك محل للدعاء غير السجود ، وهو التشهد ، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما علم عبد الله بن مسعود التشهد قال : (ثم ليتخير من الدعاء ما شاء) ، فليجعل الدعاء قل ، أو كثر بعد التشهد الأخير قبل أن يسلم

الشيخ محمد بن صالح العثيمين